بيرس الى فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، موضحاً ان اسرائيل تؤيد عقد مؤتمر كهذا. لكن الوزير موشي آرنس احتج على ذلك بقوله: «ان الحكومة لم توافق على مثل هذه الصيغة»؛ فرد عليه وزير المعارف والثقافة، اسحق نافون، بان الكنيست كان وافق عليها (**معاريف**، ١٩٨٦/٩/١٢).

وفور انتهاء جلسة المجلس المصغر، توجه بيرس الى الاسكندرية مصطحباً معه وزير الدولة، عيزر وايزمان، ورئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ابا ايبن، وعضو الكنيست دان مريدور المقرب من شامير (**دافار**، ١٩٨٦/٩/١٢). وقد استقبل بيرس في مطار جنكليس العسكري نظيره المصري علي لطفي. ومن ثم نقل بيرس وحاشيته الى قصر التين في الاسكندرية على متن طوافات مصرية (**معاريف**، ١٩٨٦/٩/١٢).

وقد اقام رئيس الوزراء المصري مأدبة غذاء على شرف بيرس، القى خلالها كلمة اكد فيها ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في المنطقة. لذا «علينا ان نعمل، معاً، لحل هذه المشكلة عبر تجسيد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره» (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٩/١٢). وتطرق لطفي الى المؤتمر الدولي، فأكد ان مصر تؤيد عقد مؤتمر كهذا باشراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المعنية، معتبراً ان تسوية المشكلة الفلسطينية لها علاقة بمصير السلام والامن القومي المصري (**المصدر نفسه**).

من جهته، القى بيرس كلمة جوابية تحدث فيها، هو الآخر، عن العقبة الفلسطينية، فقال: «اننا معنيون بحل المشكلة الفلسطينية. الفلسطينيون هم شعب كباقي الشعوب ولا نريد ان نحكمهم، ولهم حق الاشتراك في تقرير مستقبلهم» (**المصدر نفسه**).

وبعد انتهاء مأدبة الغذاء، التقى مبارك مع بيرس لمدة ثلاث ساعات. ودار الحديث بينهما حول حل القضية الفلسطينية بشكل خاص. وادلى مبارك، بعد لقائه مع بيرس، بتصريح امام الصحافيين، انتقد فيه الدول العربية والفلسطينيين و م.ت.ف. متهماً اياهم بوضع عراقيل على طريق حل المشكلة الفلسطينية، موضحاً ان اعلان م.ت.ف. تجميد الاتفاق مع الاردن يثقل على كاهل مصر. ثم سأل: على اي اساس ستجرى المفاوضات بعد الغاء هذا الاتفاق ؟ ودعا مبارك الفلسطينيين الى الاتفاق فيما بينهم، لانه ليس باستطاعة مصر واسرائيل فرض حل (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٩/١٢). واضاف: «علينا ان نساعد بعضنا على حل مشكلاتنا، والاّ نوجه اللوم الى اسرائيل فقط ونورط العالم» (**المصدر نفسه**).

وتحدث مبارك، أيضاً، عن وجود تحسن في الموقف الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية، حيث اكد «ان اسرائيل اصبحت، الآن، مستعدة للتحدث مع م.ت.ف. في اطار اتفاق اردني ـ فلسطيني»، ودعا العرب الى الانضمام لعربة المفاوضات (**معاريف**، ١٩٨٦/٩/١٢). كما تطرق الى المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط موضحاً ان ليس ثمة خلافات بالغة بين مصر واسرائيل، في ما يتعلق بمؤتمر كهذا (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٩/١٢).

اما بالنسبة الى العلاقات الثنائية المصرية ـ الاسرائيلية، فقد اكد مبارك ان العلاقات طبيعية بين الدولتين، وان تحسين العلاقات بينهما لا يشكل مشكلة (**دافار**، ١٩٨٦/٩/١٢). اما شمعون بيرس، فقد اكد، بعد انتهاء اليوم الاول من محادثات القمة، ان صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات مع مصر، وفي مسار السلام ايضاً. واضاف ان مبارك كان، في اثناء اللقاء، ليناً ومنفتحاً اكثر مما كان يتوقع (**المصدر نفسه**). واستطرد: «لقد لبى طلبي بشأن كل ما عرضته فيما يتعلق بتطبيع العلاقات» (**معاريف**، ١٩٨٦/٩/١٢).

وفي سياق تحدثه حول المؤتمر الدولي، اكد بيرس انه اتفق مع الرئيس مبارك على ان لا تكون للمؤتمر الدولي صلاحية فرض حلول او الغاء اتفاقات وقعت بين الاطراف مباشرة. كما اكد ان المؤتمر سيتحول، فور انعقاده، الى لجان تبحث في قضايا مشتركة، يشترك فيها ممثلو